جامعة المنصورة
كليـة التربية

برنامج قائم على الوظائف المعجمية لتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعـداد

إيمان حسين فهيم موسى

إشراف

أ.د/إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/آمال عبد ربه إبراهيم
أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية (المتفرغ)
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

برنامج قائم على الوظائف المعجمية لتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إيمان حسين فهيم موسى

مستلخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمهارات الثروة اللغوية ، إضافة إلى بناء اختبار الثروة اللغوية ، وكذلك إعداد برنامج قائم على الوظائف المعجمية ، ودليل المعلم ، وبعد تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (٣٥) دارساً من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط تم اختيارهم عشوائيًا من من مركز لسان العرب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإدارة شرق مدينه نصر بالحي العاشر بمحافظة القاهرة، وبعد تطبيق العمليات الإحصائية ، توصلت الباحثة إلي وجود فعالية للبرنامج القائم على الوظائف المعجمية في تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

الكلمات المفتاحية: *برنامج قائم على الوظائف المعجمية، الثروة اللغوية، دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.*

Abstract:

The research aimed to develop the linguistic wealth skills of non-native Arabic language learners. To achieve this goal, the researcher prepared a list of linguistic wealth skills, in addition to constructing a linguistic wealth test, as well as preparing a program based on lexical functions and a teacher's guide. After applying the program to a sample of (35) non-native Arabic language learners at the intermediate level, they were selected. Randomly from the Lisan Al-Arab Center for Teaching Arabic to Non-Native Speakers in the East Administration of Nasr City in the Tenth District in Cairo Governorate, and after applying statistical processes, the researcher concluded that there is an effectiveness for the program based on lexical functions in developing the linguistic wealth of non-native Arabic language learners at the intermediate level.

Keywords: A Program Based on Lexical Functions, Linguistic Wealth, Learners of Arabic as Non-native Speakers.

مقدمة:

تُعد اللغة وسيلة التواصل الثقافي لأي مجتمع من المجتمعات فبواسطتها يكون الفرد قادراً على التواصل والحوار مع أبناء ثقافته ؛ حيث تعتبر وعاء الثقافة وأداة الاتصال بين الماضي والحاضر وعن طريقها يتزود الفرد بأدوات التفكير التي تنمي فكره.

وقد شهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماماً متزايداً سواء على المستوى العالمي، أو على مستوى الدول العربية أو على المستوى المحلي داخل جمهورية مصر العربية، والذي يظهر في مصر على وجه الخصوص بإنشاء المراكز والمعاهد الحكومية، والخاصة التي تهتم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (محمد صالح عبد الرازق، ٢٠٢٢، ٢). (*)

* **يتم التوثيق عن طريق كتابة اسم المؤلف من اسمين هما: (الأول والأخير)، ثم السنة، ثم الصفحة.**

وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –شأن كل عملية تربوية- عملية هادفة تنطلق من أهداف معينة وفي الوقت نفسه تسعى إلى تحقيقها. هذا يعني أن أهداف تعليم اللغة العربية التي تم وضعها وتحديدها في المنهج يجب أن تكون سليمة الصياغة ومتكاملة الجوانب وواضحة المستويات وقابلة للتحقيق. وتوافر هذه المواصفات تخضع لبعض المعايير والنظريات والإجراءات (الشيماء شعبان حميدة، ٢٠٢٢، ٣٠٧).

وقد يرى البعض أن تعلم دارس اللغة العربية الناطق بغيرها معنى كلمة عربية يعني قدرته على ترجمتها إلى لغته القومية وإيجاد مقابل لها، والبعض الأخر قد يظن أن تعلم معنى الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في القواميس والمعاجم العربية؛ وكلا الرأيين غير صحيح، وإن معيار الكفاءة في تعليم مفردات اللغة هو أن يكون الطالب قادراً على هذا كله بالإضافة إلى قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب (أبو بكر عبد الله شعيب، ٢٠١٤، ١٥٢).

وتنمية الثروة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية ليست عملية عشوائية بل هي عملية مقصودة لها استراتيجيات ومداخل متنوعة، وقد سعت الكثير من الدراسات السابقة إلى تنميتها بوسائل وتقنيات مختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة قيس إبراهيم (٢٠٠٤) التي تناولت أثر استخدام الجناس والطباق والمقابلة في زيادة الحصيلة اللغوية، وأثبتت نتائجها أن تدريس الجناس والطباق والمقابلة من خلال تطبيقاتها في القرآن الكريم يزيد من الحصيلة اللغوية لدى الدارسين، ودراسة فتحي علي يونس (٢٠١٨) التي كشفت عن العلاقة بين التحليل الصرفي ومستوى الفهم القرائي وبين زيادة الثروة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية.

وبالتالي فإن الثروة اللغوية وتنميتها أمر له دلالته في فهم المفردات، وتمييز الكلمات، وإدراك المتعلقات اللغوية، واكتشاف المعني، والتفاعل مع المقروء تفاعلاً تكون محصلته بناء المعني، إلى جانب فهم العلاقات بين الكلمات والجمل، وإدراك المعاني، وتقديم مجموعة من الكلمات والجمل والعبارات (جمال رمضان أحمد، ٢٠١٤، ١٠٩).

وهناك العديد من الطرائق لتنمية الثروة اللغوية لدى الدارسين من الناطقين بغيرها من أهمها:(الخبرة المباشرة ولها صور عديدة كالأنشطة والخبرات الاجتماعية، والقراءة الواسعة، ودراسة الكلمة من خلال معرفة معاني الكلمات غير المألوفة في القراءة، والتدريب المستمر على استخدام الكلمات الجديدة في الأنشطة اللغوية المختلفة (نرمين سمير توفيق، ٢٠١٨، ٧٧).

وقد تعددت المداخل والبرامج والنظريات التي تساهم في تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومن أهم تلك النظريات(نظرية الوظائف المعجمية "معني –النص") ، ويُعدّ مفهوم الوظائف المعجميّة من أهمّ إضافات هذه النظريّة للدراسة المعجميّة على الصعيد العالمي، إذ إن هذا المفهوم فتح الباب لإعادة النظر في طرائق تعليم الألسنة بالتركيز على العلاقات النظاميّة في المعجم(عبد العزيز المسعودي، ٢٠٢٠، ٢٧٠).

ولم تكن الوظائف المعجمية أوّل نظريّة تكتشف إطراد بعض العلاقات المعجميّة على نحو ما بيّنا، لكنّ إضافتها في كونها أدرجتها ضمن مكوّنات البطاقة المعجمية الكونيّة التي اقترحتها ضمن ما تسميه المعجم المثالي لوصف الألسنة البشريّة، وسمته قاموس الشرح والتأليفية، وهو تصوّر مبنيّ على الصوّر العامّة للبنية اللغويّة ، وقد سميت النظريّة قاموسها قاموس الشرح اعتبارا لتركيز واضعيها على ملكة الشرح والتأويل عند المتكلم، واختارت صفة التأليفية لأنهّا ألحقت وصف المتلازمات اللفظيّة بالوصف الصرفيّ والتركيبيّ وجعلته مكوّنا أساسيّا من مكوّنات وصف المداخل المعجمية (Anctil, & DominicM ,2011, 205).

ويقسم الباحثون الوظائف المعجمية حسب منزلتها إلى قسمين، هما:

- **الوظائف المعيارية**، وتفترض النظرية أنها صالحة لجميع الألسنة، وأنها كليّات لغوية تضاهي أقسام الكلم أو التمييز بين النواة الإسنادية والمفاعيل، أو التمييز بين الاسم والفعل، أو التمييز بين المفاعيل والمحوّرات (modifier)، وتعدّ وظيفة التقوية والفعل العماد نموذجين من هذه الوظائف الكليّة. (حجة الله فسنقري، ٢٠١٨، ١١٥).
- **الوظائف غير المعيارية:** التي قد تطّرد جزئيا في لسان ما، لكنهّا تفتقد الشمول والاطراد الذي يهيئها لوصف عامة الألسنة (عبد العزيز المسعودي، ٢٠٢٠، ٢٨١).

هذا إلى جانب دور الوظائف المعجمية في زيادة رصيد الدارس من عدد الكلمات والمفردات والتراكيب، وتنشيط قدرات التفكير كالتذكر، والاستقراء، والتخيل والاستنتاج، ومن خلالها تنمو سرعة التفكير والمهارات العقلية لديه؛ ليصبح لديه القدرة على انتقاء المفردات والتراكيب بدقة كبيرة، الأمر الذي يجعله يقوم بتشكيل جمل وكتابة مواضيع بأسلوب جيد، وتدريبه على الإبداع وكتابة الموضوعات التي لم يسبقه إليها أحد (منال نش، ٢٠١٧، ٢٩٨).

وبالرغم من أهمية تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها، فقد أشارت بعض الدراسات والبحوث التربوية إلى وجود قصور في الاهتمام بتنمية الثروة اللغوية لدى هذه الفئة والإجراءات التدريسية المتعلقة بهما، ومن هذه الدراسات: جمال أحمد (٢٠١٤)، ودراسة محمد المرشدي (٢٠١٥)، ودراسة موسي ميغا (٢٠١٧)، ودراسة فتحي يونس (٢٠١٨)، ودراسة نرمين توفيق (٢٠١٨)، ودراسة إبراهيم الشيخ (٢٠١٩)، وغيرها من الأدبيات التي حددت مجموعة من مظاهر القصور في الاستخدام السياقي للمفردات. (مصطفي رسلان، ٢٠١٦، ٧٩).

ونظرا لمظاهر القصور السابقة في الاهتمام بتنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها، فإن ميدان تعليم اللغة وتنمية مهاراتها يشير إلى ضرورة الاهتمام بتبني بعض التوجهات الحديثة في دراستها؛ لتنمية مهاراتها فهمًا واستيعابًا.

مما يستلزم البحث عن برامج حديثة لعل من بينها برنامج مقترح قائم على الوظائف المعجمية فإن من أهم القواعد الضرورية التي يعتمد عليها؛ تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية يستطيع الدارس أن يمارس فيها اللغة من خلال فنون أربعة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في سياق لغوى سليم ؛ مما استوجب القيام بهذه الدراسة.

الشعور بالمشكلة:

ولقد استشعرت الباحثة حاجة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلى تنمية الثروة اللغوية لديهم، وذلك من عدة مصادر منها:

☒ نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة:

في مجال الثروة اللغوية:

إذ تعددت الدراسات التي تناولت الثروة اللغوية ، وأكدت على انخفاض مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط في مهارات الثروة اللغوية ؛ مثل: دراسة (أحمد السيد، ٢٠٢١؛ سمر الغانمي، ٢٠٢٢؛ ميادة المبارك، ٢٠٢٢).

كما أوصت دراسات عديدة بضرورة تبني الوظائف المعجمية كبرامج تدريسية أو تدريبية في تعليم اللغة العربية، ومنها دراسات كل من: (حورية العتيبي، ٢٠١٨؛ عبد العزيز المسعودي، ٢٠٢٠؛ انتصار الصديق، ٢٠٢١؛ إسراء محمد، ٢٠٢١).

وبعد استعراض ما أمكن للباحثة الحصول عليه - في حدود إمكاناتها- من نتائج الدراسات السابقة، يمكن عرض مشكلة البحث في أن هناك قصوراً في أداء دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الثروة اللغوية، وأن الوظائف المعجمية مجال خصب؛ لتنمية الثروة اللغوية، لما لها من

مقومات عالية في الأداء، وفرص تعليمية تعتمد على الرصيد المعجمي في تنمية كل منهما لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

بالإضافة إلى أنه لم تشر دراسات علمية - في حدود علم الباحثة- إلى تطبيق الوظائف المعجمية في تنمية الثروة اللغوية ؛ مما استوجب القيام بهذا البحث.

❖ **تحديد مشكلة البحث**:

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية الثروة اللغوية من خلال برنامج قائم على الوظائف المعجمية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مستوى الثروة اللغوية اللازم توافره لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

٢- ما البرنامج القائم على الوظائف المعجمية لتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على الوظائف المعجمية في تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

❖ **فرض البحث**:

في ضوء ما أتيح للباحثة من دراسات وبحوث سابقة أمكن صياغة فرض البحث على النحو التالي: " يؤثر البرنامج المقترح القائم على الوظائف المعجمية بقدر كبير من الفاعلية في تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط".

❖ **مصطلحات البحث**:

البرنامج "Program ":

تعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بأنه: " مجموعة من الدروس القائمة على الوظائف المعجمية التي تقدم لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؛ وذلك بهدف تنمية الثروة اللغوية لديهم ".

الوظائف المعجمية:

تعرف الباحثة الوظائف المعجمية إجرائياً بأنه: " جزء من علم اللسانيات الذي يهتم بدراسة الكلمات وطبيعتها ومعناها، وعناصرها، والعلاقات بينها (العلاقات الدلالية)، من أجل مساعدة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط على اكتساب ثروة لغوية مكونة من مفردات وتراكيب ومعان، تمكنهم من إنتاج اللغة واستعمالها، فضلًا عن اكتسابهم القدرة على الكتابة وفق قواعدها السليمة للتعبير عن أنفسهم من خلال المقال، والتلخيص، وتقديم وجهة النظر كتابياً للعديد من الظواهر والقضايا، والتعبير عن متطلباتهم اليومية من خلال كتابة البرقيات والرسائل، وبعض الأمور المهمة المتعلقة بشئون الحياة اليومية والعامة" .

الثروة اللغوية:

تعرف الباحثة الثروة اللغوية إجرائياً بأنه: " مجموع ما يكتسبه دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من مفردات وتراكيب وتعبيرات لغوية، وإدراكهم معانيها، والروابط والعلاقات بينها، بصورة تمكنهم من التمييز بينها، واستخدامها بدقة في السياقات اللغوية المختلفة، وتنظيمها بصورة تمكنهم من النفاذ إليها واستدعائها بشكل ناجح، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها هؤلاء الدارسين في الاختبار المعد لذلك **".**

❖ **حدود البحث**:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

تحدد البحث بالحدود التالية:

١ – **من حيث الحدود الموضوعية**:

- الاقتصار على مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ومختارات متنوعة من التراث الأدبي.

٢- **من حيث الحدود البشرية (العينة):** عينة ممثلة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من مركز لسان العرب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإدارة شرق مدينه نصر بالحي العاشر بمحافظة القاهرة.

٣ – **من حيث الحدود الزمانية**: تم التطبيق في الفترة من شهر سبتمبر ٢٠٢٣م إلى شهر يناير ٢٠٢٤م

❖ **أدوات البحث ومواده (كلها من إعداد الباحثة)**:

١- قائمة مهارات الثروة اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٢- اختبار الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٣- برنامج قائم على الوظائف المعجمية لتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ودليل المعلم لتنفيذه.

❖ **منهج البحث**:

اعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي:

- **المنهج التجريبي**: واستخدمته الباحثة؛ للتأكد من تحقق أهداف البحث وتحديد وتعرف أثر البرنامج القائم على الوظائف المعجمية في تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتحليل النتائج ورصدها وتفسيرها.
  - **المتغير المستقبل**: البرنامج القائم على الوظائف المعجمية.
  - **المتغير التابع:** مهارات الثروة اللغوية.

التصميم شبه التجريبي: تستخدم الباحثة تصميم المجموعة الواحدة (قياس قبلي وبعدي) وذلك لمناسبة طبيعة البحث وعينته.

❖ **إجراءات البحث**:

للإجابة عن أسئلة البحث، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١-الاطلاع على الأدبيات التربوية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الثروة اللغوية، وطرائق تنميتهما لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وطرائق قياسها.

٢-بناء قائمة الثروة اللغوية اللازم توافره لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٤-عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين، والخبراء، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ للوصول إلى الصور النهائية لكل منهما.

٥-إعداد اختبار الثروة اللغوية، في صورتها الأولية، وعرضهما على مجموعة من المحكمين لحساب صدقهما وثباتهما وموضعيتهما، وتعديلهما في ضوء أراء المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية لهما.

٦-اختيار عينة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٧- تحديد التصميم شبه التجريبي لعينة البحث.

٨- تطبيق اختبار للثروة اللغوية تطبيقاً قبلياً.

٩-تحديد البرنامج القائم على الوظائف المعجمية، وشمل ذلك: تحديد فلسفته، وأسس بنائه، وأهدافه، والمحتوي التعليمي الذي يتم تدريسه، والزمن المطلوب، والوسائل، والأنشطة المطلوبة، وكذلك أسلوب التقويم، ودليل المعلم.
١٠-عرض البرنامج القائم على الوظائف المعجمية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد مدى صدقه وسلامته العلمية، واقتراح ما يرونه مناسبا.
١١-تعديل البرنامج القائم على الوظائف المعجمية في ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، والوصول به إلى الصورة النهائية.
١٢- تدريس البرنامج القائم على الوظائف المعجمية لمجموعة البحث.
١٣- تطبيق اختبار الثروة اللغوية، تطبيقاً بعدياً.
١٤- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء نتائج التطبيق القبلي والبعدي.

❖ **أهمية البحث**:

تبرز أهمية البحث الحالي في إعداد برنامج مقترح قائم على الوظائف المعجمية لتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وبشكل أكثر تحديداً فإن أهمية البحث تكمن في أن ينتفع بنتائجه كل مما يلي على النحو التالي:

(١) **مخططي المناهج والبرامج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:** يساعد هذا البحث المخططين في الميدان على بناء مناهج وبرامج للناطقين بغير العربية تستند إلى طبيعة الثروة اللغوية لديهم، وتوظيف البرنامج القائم على الوظائف المعجمية في التخطيط بمقررات اللغة العربية للناطقين بغيرها، فضلًا عن تبنى بعض الاتجاهات الحديثة من مداخل ونظريات لغوية تنمى مثل هذه المهارات وتضمينها في فلسفات تدريس هذه البرامج والمناهج.

(٢) **معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.** توجه معلمي الميدان إلى توظيف الاستراتيجية التدريسية المستندة إلى طبيعة نظريات دراسة معنى النص والوظائف المعجمية، مما يعطي لهم فرصة كبيرة لتحقيق مهارات فهم النص، وفهم المفردات والتراكيب اللغوية لدى الدارسين، ويفتح مجال لتوظيف كل نظرية على حدة في مواقف لغوية مختلفة لتحقيق الثروة اللغوية للمتعلم بشكل سليم.

(٣) **دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.** تساعد الدارسين على اكتساب مهارات لتنمية الثروة اللغوية من خلال البرنامج القائم على الوظائف المعجمية المُستخدم في البحث الحالي.

(٤) **الباحثين**. سوف يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين في اللغة العربية للناطقين بغيرها لتقديم برامج واستراتيجيات مقترحة قائمة على نظريات متعددة لتنمية الثروة اللغوية للناطقين بغير العربية.

الإطار النظري للبحث:

ويتضمن محورين يمكن توضيحها على النحو التالى:

المحور الأول: الثروة اللغوية:

تعددت وجهات نظر الباحثين والكتاب لمفهوم الثروة اللغوية، فقد عرفها إبراهيم محمود (٢٠١٥، ٤٧) بأنها " التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، والتنويع بين المترادفات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له. ، وعرفها أيمن بكري (٢٠٢١، ٨٢) بأنها " عملية اكتساب الملكة اللسانية التي تساعد على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع، مما يحفز إلى سرعة القراءة، والحديث بطلاقة "، وعرفها حسن شحاتة (٢٠٢٢، ١٧٤) بأنها " ممارسة اللغة في مواقفها الطبيعية (استماعاً،

وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً)؛ حيث تتيح للمتعلم اكتساب اللغة واختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية، وإنتاج أفكار جديدة".

تعد الثروة اللغوية أحد الجوانب الإنتاجية للغة، ومهارة تواصلية تؤدي دوراً مهماً في جميع مواقف الحياة الرسمية وغير الرسمية، وتدعم فنونها المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة؛ ولذا فمن الطبيعي أن يكون تنمية الثروة اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها هدفاً أساسياً من أهداف تعليمها، وأن يكون استثمار هذا التعليم، وتوظيف تلك الثروة في المواقف الدراسية والحياتية للمتعلم متطلباً أساسياً لتحقيق هذا الهدف (نرمين سمير توفيق، ٢٠١٨، ٦٤).

ولعل أهمية الثروة اللغوية يبرز حيث لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية عامة وفي تعليم اللغة العربية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بشكل خاص ويتم ذلك في نواحي مختلف هي:

- اكتساب الطالب خبرات ومهارات ومعارف لغوية تحقق نمو شامل معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً عن طريق تعلم اللغة المتكاملة وأن نبدأ حسب التسلسل في التعلم (استماع – وتحدث – وقراءة – وكتابة) (عمار إسماعيل خليل، ٢٠٢٣، ٨٩٥).
- زيادة ثقة الطالب بذاته من خلال إتاحة الفرصة له لمواجهة الجمهور، وتمحو منه الشعور بالخوف، والرهبة، وتزيد قدرته على الإقناع، والتأثير. (جلال عزيز فرمان، ٢٠٢١، ٢٦٩).

ومما سبق تظهر أهمية الثروة اللغوية في زيادة مخزون الدارس اللغوي واتساع مدركاته، كما أن الخبرات والفرص التي تتهيأ له تساهم في تطوير لغته وزيادة مفرداته مما يسهم في رفع مستوى تحصيله للغة.

كما تظهر أهمية الثروة اللغوية في ضوء علاقتها بفنون اللغة الاستقبالية والإنتاجية، ودورها في فهم المسموع، والتعبير عن الأفكار والمشاعر شفهياً وكتابياً، وتظهر هذه العلاقة فيما يلي:

وقد أدت هذه الصلة الوثيقة بين الثروة اللغوية وفنون اللغة العربية إلى تصنيف بعض الباحثين الثروة اللغوية تبعاً لهذه الفنون، ومنهم (جمال رمضان أحمد، ٢٠١٤، ١٠٧).

الذي قسم الثروة اللغوية إلى:

- **ثروة لغوية تتعلق بالاستماع الجيد** .
- **ثروة لغوية بالتحدث** .
- **ثروة لغوية تتعلق بالقراءة** .
- **ثروة لغوية تتعلق بالكتابة** .

وأن ممارسة اللغة من خلال فنون اللغة يطور من أداء دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها لغوياً وإبداعياً، عن طريق تحويل اللغة لممارسات واقعية (مهاب أحمد ،٢٠٢٣، ١٧٣).

وترتبط مهارات الثروة اللغوية بفنون اللغة الاستقبالية (الاستماع والقراءة)، والإنتاجية (التحدث والكتابة) تأثيراً وتأثراً، ومن تلك المهارات:

من خلال الاستماع:

- تعرف الأصوات العربية.
- الربط بين الصوت والرمز الذي يمثله.
- فهم اللغة العربية من خلال مواقف الحياة اليومية.
- إدراك النبر والتنغيم.

- استخدام السياق في فهم معاني كلمات جديدة.
- استخلاص النتائج من مجموعة مقدمات سمعها (رابعة عقل ،٢٠١٣، ٥٥-٥٦).

من خلال التحدث:

◊ ممارسة عملية التحدث من: تذكر، تخيل، واستقراء، وموازنة، وربط، وحكم واستدلال.
◊ التدريب على جمع الثروة الفكرية واللغوية واستدعاء ما يتطلبه الموقف منها.
◊ إجادة النطق وطلاقة اللسان.
◊ تمثيل المعاني والوقوف بنجاح في مواقف التحدث بغير خوف.
◊ انتقاء ألفاظ دقيقة بعيدة عن اللبس والغموض.
◊ بناء الكلمات في إطار الجملة، والجمل في إطار العبارة، مع السلامة النحوية.
◊ توظيف اللغة في أنشطة الحياة ومواقفها (مهاب أحمد، ٢٠٢٣، ١٦٧).

من خلال القراءة:

- استنتاج المعنى الإجمالي من السياق.
- استنتاج معنى الكلمة من السياق الذي وردت فيه.
- تحديد المقصود باسم الإشارة أو الاسم الموصول.
- التفريق بين معاني الكلمات.
- استنتاج الكلام المحذوف الذي يقتضيه السياق.
- التمييز بين العام الخاص.
- تحديد المقصود بالتعبير المجازي.
- صياغة المنطوق الصريح (المعنى الحرفي).
- استنتاج لوازم المعنى المقصودة من السياق.
- استنتاج إشارات غير مقصودة من السياق.
- استنتاج المعاني المجازية التي يخرج إليها الأسلوب (فتحي يونس، ٢٠١٨، ٨١).

من خلال الكتابة:

◊ التعبير عن المعني بأسلوب صحيح وشيق.
◊ كتابة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات).
◊ التعبير عن المشاعر والأفكار والأحاسيس بلغة صحيحة ودقيقة في اختيار الألفاظ والعبارات.
◊ نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين.
◊ انتقاء التراكيب والأساليب.
◊ حسن الصياغة.
◊ ترتيب الأفكار والقضايا (منال نش، ٢٠١٧، ٧٦).

كما أن التدريس الفعال للمفردات اللغوية يتطلب استخدام مداخل واستراتيجيات وأساليب لغوية تمكن من تنميه الثروة اللغوية ، وسوف تعتمد الباحثة في تنمية الثروة اللغوية على الوظائف المعجمية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

وبناء على ما تقدم ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بتنمية تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ؛ لأن نجاح الدارس في تعليمها ، والسيطرة عليها،

وسهولة استعمالها لها، إنما يعتمد أساساً على سلسلة من النشاطات اللغوية التي يتعامل بها مع الآخرين.

لذا تعد مهارات الثروة اللغوية نوعاً خاصاً من المهارات التي ترتبط بالكلمات والمفردات والتراكيب اللغوية؛ من خلال الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة التي تحدث عندما يقوم الفرد بإتباع معرفة جديدة، أو عندما يقوم بتحليل المفردات بحثاً عما تمثله من عناصر وعلاقات ودلالات أو عندما يقوم بمعرفة معاني جديدة للكلمة (نرمين توفيق، ٢٠١٨، ١٩٠).

المحور الثاني: الوظائف المعجمية.

لمصطلح الوظيفة أهمية كبيرة في الدرس اللساني الحديث حيث أضحى متداولا بشكل واضح في كل فروع الدراسات اللغوية الحديثة، ويقصد به " أصحاب الاتجاه الوظيفي التداولي ارتباط بنية اللغة بوظيفة التواصل والتبليغ والتبيان وتقوم الوظيفة على أن لا اعتبار للوحدات اللسانية إلا من خلال الدور الذي تلعبه في التواصل" (محمد الحناش، ٢٠١٢، ٦٩).

ويحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة وعنه يأخذون ألفاظها ويكتشفون غوامضها، والذي لا يكاد فرد من أفراد الأمة ممن لديهم قسط من العلم أن يستغنى عن الرجوع إلى المعجم ومن أهم الفوائد التي يقدمها المعاجم: (عز الدين البوشيخي، ٢٠١٥، ١١٤٢-١١٤٣؛ أحمد عبد الله الباتلي، ٢٠١٧، ١٤؛ علي توفيق الحمد، ٢٠١٨، ٧٧-٧٨)

١- معرفة مدي التأثير والتأثر بين المسلمين وغيرهم من أبناء الحضارات الأخرى.
٢- معرفة أثر المعاجم المتخصصة في المعاجم العامة القديمة.
٣- تأريخ العلوم المختلفة ودراسة تطورها.
٤- تفيد في مجال الترجمة، ويفيد اللغوي والمعجمي بما فيها من ثروة لغوية غزيرة .
٥- الحصول على ثروة غزيرة من الألفاظ المتقاربة المعنى والمتواردة الدلالة .
٦- اغناء المصطلحات وتنميتها وتفصيحها وتحقيق شروطها.

ويتضح من خلال ما سبق ذكره للوظائف المعجم أنه يعمل على المحافظة على سلامة اللغة وأنه يسمى إلى الكشف عن المعاني الألفاظ وعن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر وذلك لمعرفة أصل اللفظ واشتقاقه من خلال وظيفته التي يقوم بها، وأن المعجم يعمد إلى شرح الكلمة وبيان معناها وتحديد الوظيفة الصرفية والنحوية لها. وعليه فإن المعجم يقوم بمهمة عظمى ووظيفة كبرى وهي الأساس الذي ابتدأ المعجميون بتصنيف المعاجم وكما أن المعجم يقوم بمهام أخر ويتمثل في إزالة العجمة وبيان الألفاظ بصورة واضحة ودقيقة. (يسري عبد الغني، ٢٠١٦، ٨٠)

دور الوظائف المعجمية في تنمية الثروة اللغوية:

- تخمين المعنى من السياق.
- التعلم المقصود باستخدام بطاقات الكلمات الثنائية اللغة.
- تحليل أجزاء الكلمة للمساعدة على تذكرها.
- فهم الكلمات الجديدة، أو التأكد من معنى كلمة تعلمها سابقا. (صابرين محمد محمود ،٢٠٢١، ٢٣).

تبين من العرض السابق أهمية الوظائف المعجمية بصفة خاصة، ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

ولهذا حاول البحث الحالي التركيز على تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط وسوف يتم ذلك باستخدام البرنامج المقترح القائم علي الوظائف المعجمية.

إجراءات البحث:

وتحقيقًا لأهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الأتية:

١- إعداد قائمة مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

- **الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.
- **مصادر بناء القائمة:** استند الباحث في بناء القائمة إلى الكتابات، والدراسات السابقة، والبحوث العلمية المتخصصة في مجال تنمية الثروة اللغوية ، مثل دراسة كل من: أحمد السيد، ٢٠٢١؛ سمر الغانمي، ٢٠٢٢؛ ميادة المبارك، ٢٠٢٢.
- **ضبط القائمة:** عرض الباحث القائمة في صورتها الأولية على عشرة من السادة المحكمين من أساتذة الجامعات في تخصص المناهج وطرائق تعليم اللغة العربية، وبعد تجميع آراء السادة المحكمين، وتعرف مقترحاتهم، تم حصر ملحوظاتهم؛ بالحذف، والإضافة، والتعديل.
- **الصورة النهائية للقائمة:**

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون على القائمة، تم وضعها في صورتها النهائية؛ حيث تضمنت قائمة مهارات الثروة اللغوية (١٠) مهارات، هي (تحديد مرادف المفردة- تحديد مضاد المفردة- تحديد مفرد أو جمع المفردة- تحديد نوع المفردة من حيث التذكير والتأنيث- استنتاج إيحاء المفردة من خلال السياق- تحديد أكثر من استعمال سياقي للمفردة- استنتاج نوع الارتباط بين المفردات- استنتاج المعنى المحوري للجذر اللغوي- استنتاج أكبر قدر من تداعيات المفردة- تصنيف ما ينتمي للمجال الدلالي للمفردة)

٢- إعداد اختبار مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

- **الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط في مهارات الثروة اللغوية ؛ لبيان فاعلية البرنامج القائم على الوظائف المعجمية ؛ لتنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ، وذلك بتطبيق الاختبار قبل التجربة وبعدها.
- **مصادر إعداد بنود الاختبار :**

اعتمد الباحث في صياغتها لمفردات الاختبار على مجموعة من المصادر منها:

- القائمة النهائية لمهارات الثروة اللغوية ، التي تم التوصل إليها في خطوة سابقة.
- الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة التي قامت بإعداد اختبارات الثروة اللغوية في المراحل الدراسية المختلفة.
- الرجوع إلى محتوى موضوعات ونصوص المناهج المقدمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

- **وصف الاختبار:**

تضمن الاختبار قي صورته المبدئية من (١٠) أسئلة ، يتضمن كل سؤال عبارة لفظية تحدد نوع العمل الذي سيقوم به الدارس عند البدء في الإجابة؛ لقياس (١٠) مهارات من مهارات الثروة اللغوية (الصورة النهائية لقائمة مهارات الثروة اللغوية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط)، وهذا الاختبار يتضمن نمطين من الأسئلة؛ أولهما: الاختيار من

متعدد، والمطلوب من الدارس وضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة، والآخر أسئلة التكملة والمطلوب من الدارس كتابة الإجابة في الفراغ المحدد أسفل كل سؤال.

- **ضبط الاختبار :**

عرضت الباحثة الاختبار علي عشرة من السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي لتحديد مدى صدقه، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح تعليمات الاختبار، ودقة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ومدى مناسبة المفردات؛ لقياس مهارات الثروة اللغوية التي تضمنها جدول المواصفات، ومدى مناسبة المفردات لمستوى لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ، فضلًا عن مقترحاتهم بالإضافة، أو الحذف، أو التعديل على مفردات الاختبار. واتضح أن نسبة الاتفاق بين المحكمين حول مفردات الاختبار (١٠٠%)، وبذلك تم التوصل للصورة النهائية للاختبار تمهيدًا لتطبيقه.

٣- إعداد البرنامج القائم على الوظائف المعجمية لتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، أسسه، وإجراءات السير فيه:

أ- **الأساس الفلسفي:** يرتكز البرنامج المقترح على منطلق أساسي، هو أن الإلمام بمفردات اللغة إلماما تاماً يتيح للدارسين الكشف عن المعاني الألفاظ وعن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر، وذلك لمعرفة أصل اللفظ واشتقاقه من خلال وظيفته التي يقوم بها، وأن الوظيفة المعجمية تعمد إلى شرح الكلمة وبيان معناها، وتحديد الوظيفة الصرفية والنحوية لها، ويبين كيفية حالة النطق للكلمة ومعرفة كونها لفظة عامية أو فصيحة، ومعرفة مرادفاها وأضدادها؛ وبالتالي فإن الوظائف المعجمية عند استخدامها الصحيح تكون وسيلة لمساعدتهم على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، والتنويع بين المترادفات ليعبروا عن الموقف باللفظ المناسب له.

ب- **الأساس النفسي:** ويقصد به العوامل والمتغيرات التي تدفع المتعلم إلى تعلم اللغة العربية مثل: الحاجات والاستعدادات والاتجاهات وغيرها، ومناسبة المحتوى المعرفي لطبيعة دارس اللغة العربية في المستوى المتوسط واحتياجاته وخصائصه وأهدافه من التعلم، ومراعاة خصائص نموه وقدراته ، واعطاء الدارس الناطق بغير العربية الحرية لإنتاج تراكيب لغوية وتعبيرات متنوعة في غير تكلف، وتزويده بالخيارات والبدائل واعطائه الوقت الكافي للتأمل والتفكير .

ج- **الأساس التربوي:** ويقصد بها مجموعة الأسس والمعايير التي تتم في ضوئها اختيار محتوى البرنامج القائم على الوظائف المعجمية والفنيات المستخدمة في تنمية مهارات الثروة اللغوية والتدريبات والأنشطة الدرامية والوسائل التعليمية التي تزيد من فاعلية تلك الفنيات، وكذلك أساليب التقويم المتبعة لإعطاء التغذية الراجعة عن تحسن الدارسين أثناء البرنامج وبعد الانتهاء منه.

- **عناصر البرنامج القائم على الوظائف المعجمية:**

أولًا: أهداف البرنامج القائم على الوظائف المعجمية:

يهدف استخدام البرنامج القائم على الوظائف المعجمية إلى تنمية بعض مهارات الثروة اللغوية.

ثانيًا: اختيار محتوى البرنامج القائم على الوظائف المعجمية:

يرتبط اختيار المحتوى التعليمي المناسب في أي برنامج تعليمي بالأهداف التي يسعى لتحقيقها، ومن هنا فقد تم اختيار محتوى البرنامج القائم على الوظائف المعجمية ؛ لتنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، وهم (١٠) مهارات، والتي سبق ذكرهم من قبل.

وشمل محتوى البرنامج القائم على الوظائف المعجمية علي (١٠) دروس تعالج بموضوعات درامية مختلفة ، ويتناولها البحث الحالي من خلال بعض الأنشطة المعجمية (من إعداد الباحثة) ، وتعني بتنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؛ حيث تقدم الباحثة تدريبات، وأنشطة ، ووسائل متنوعة تتناسب مع كل المهارات التي يتم تناولها.

ثالثًا: طريقة التدريس:

وتتم وفقًا للمراحل التالية:

١- **المرحلة الأولي: التمهيد:** ويكون بإثارة أذهان الدارسين عن طريق: مناقشة عامة.

٢- **المرحلة الثانية:** العرض، وذلك بعرض المحتوي المعرفي ، وطرح الأسئلة.

٣- **المرحلة الثالثة: التدريب على المهارة:** وذلك بعرض مجموعة من الأسئلة .

٤- **المرحلة الرابعة: تقويم الدرس.**

٥- **المرحلة الخامسة: الغلق:** عن طريق طرح سؤال لإتمام عملية التطبيق.

٦-**المرحلة السادسة: أنشطة الدارسين:** عن طريق طرح الأسئلة في أثناء الدرس.

تقويم استخدام البرنامج القائم على الوظائف المعجمية: يسهم التقويم في البحث الحالي في الوقوف على تنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، وتحديد مستوى تقدم الدارسين في تنمية مهارات الثروة اللغوية ، وذلك عن طريق التقويم المستمر (التكويني، أو البنائي) لمدى تمكن كل دارس من التعديل لديه بعد استخدام البرنامج القائم على الوظائف المعجمية.

عرض البرنامج القائم على الوظائف المعجمية علي المحكمين:

بعد الانتهاء من بناء البرنامج القائم على الوظائف المعجمية ، وتنظيم محتواه، وتحديد أهدافه، وطرق تدريسه، ودور المعلم والدارسين، وتحديد أساليب التقويم به، وللتأكد من صلاحيته تم عرضها علي عشرة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم.

رابعًا: دليل المعلم:

١- **هدف الدليل:** يهدف الدليل إلى مساعدة المعلم علي تطبيق البرنامج القائم على الوظائف المعجمية بهذا البحث بطريقة جيدة؛ حيث يساعده في تحديد الأهداف، والأدوات، والوسائل والأنشطة التي يستخدمها، وطرق التدريس، وكيفية التقويم.

٢- **مكونات الدليل في صورته الأولية :** (خطاب موجه إلى المختصين من المحكمين- مقدمة توضح محتويات الدليل- أهداف استخدام البرنامج القائم على الوظائف المعجمية - ومحتواه ، وطرق تدريسه ، والوسائل التعليمية المستخدمة ، وأنشطته ، وأساليب تقويمه)

عرض الدليل علي المحكمين : للتأكد من صلاحية الدليل تم عرضه علي عشرة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم . واتفق المحكمون علي جودة الدليل ، وطالبوا بتعديل صياغة بعض الجمل، وتصحيح الأخطاء ، وقامت الدراسة بتعديل الصياغات وتصحيح الأخطاء ، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية.

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أهمها مايلى:

يؤثر البرنامج المقترح القائم على الوظائف المعجمية بقدر كبير من الفاعلية في تنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط. وللتحقق من ذلك قامت الباحثة باستخدام استخدام معادلة كوهين (d) في تقدير حجم التأثير ومستواه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

تأثير القائم على الوظائف المعجمية وفقا للتدرج المعتمد لقيم " d " في تنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط

المهارات	d	مستوى التأثير
تحديد مرادف المفردة	8.068	كبير
تحديد مضاد المفردة	7.442	كبير
تحديد مفرد أو جمع المفردة	7.846	كبير
تحديد نوع المفردة من حيث التذكير والتأنيث	9.228	كبير
استنتاج إيحاء المفردة من خلال السياق	3.462	كبير
تحديد أكثر من استعمال سياقي للمفردة	2.944	كبير
استنتاج نوع الارتباط بين المفردات	6.422	كبير
استنتاج المعنى المحوري للجذر اللغوي	3.608	كبير
استنتاج أكبر قدر من تداعيات المفردة	10.986	كبير
تصنيف ما ينتمي للمجال الدلالي للمفردة	4.648	كبير
الاختبار ككل	14.684	كبير

يتضح من الجدول السابق (١) أن جميع قيم " d " جاءت لتعبر عن حجم تأثير كبير؛ حيث تراوحت قيمها بالنسبة لمؤشرات المهارات الرئيسة المتضمنة بالاختبار ما بين (2.922-10.965) وللدرجة الكلية (14.684) وجميعها أكبر من 0.8، مما يعنى أن إسهام البرنامج المقترح القائم على الوظائف المعجمية فى التباين الحادث في تنمية مهارات الثروة اللغوية ذو تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " d " *، ومن ثم يتم قبول الفرض التالي: يؤثر البرنامج المقترح القائم على الوظائف المعجمية بقدر كبير من الفاعلية في تنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء البرنامج المقترح القائم على الوظائف المعجمية كما يلي:

- تركيز الوظائف المعجمية علي الاستفادة من مجالات النصوص المتعددة وبعض وظائف المعجم والكشف عن معاني الكلمات ؛ لتكون مادة ثرية موجهة لخدمة تنمية الثروة اللغوية ، وقد أشارت الدراسة في الإطار النظري إلي هذا ، فضلا عن كثير من الدراسات منها : في مجال الثروة اللغوية ؛ مثل: دراسة (جلال فرمان ،٢٠١١؛ نرمين توفيق ،٢٠١٨؛ فتحي يونس ،٢٠١٨؛ إبراهيم الشيخ ،٢٠١٩؛ سامر بحرة ،٢٠٢١؛ أسماء الشحات ،٢٠٢١؛ محمد محمد ،٢٠٢٢) وهذا راجع الي العلاقات الدلالية بين الكلمات.
- يتفق هذا مع ما جاء في تدريس البرنامج المقترح ؛ حيث إن الوظائف المعجمية تسهم بفعالية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية عامة، وتنمية مهارات الثروة اللغوية، ويظهر ذلك جلياً عندما مارس الدارسون البرنامج القائم على الوظائف المعجمية، فإنهم يقموا بفحص الموضوع بخبراتهم، ومعارفهم، ويكتشفوا ما به من معاني، ودلالات، وهذا يتطلب منهم التركيز، وشدة الانتباه، وإعمال الفكر، والوعي، والنظرة الموضوعية.

وترجع الباحثة أثر البرنامج المقترح إلى الأمور التالية:

١- أن البرنامج المقترح القائم على الوظائف المعجمية عمل على التدرج الموسع وفق اتجاهات مختلفة، إذ يتضمن: (تنظيمًا مفاهيميًا، وإجرائيًا، ونظريًا).

---

* **قيم (d)** لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (٠،٢ : < ٠،٥) تأثير ضعيف، (٠،٥ : <٠،٨) تأثير متوسط، (أكثر من ٠،٨) تأثير كبير.

٢- البرنامج المقترح القائم على الوظائف المعجمية يعمل على تدرج متطلبات سابقة: وتتضمن: (المفاهيم، والعلاقات بين الكلمات في مجالات الثروة اللغوية).
٣- وضع الدارسين في مواقف حقيقة تستعمل اللغة في التواصل مع الآخرين، من خلال العمل في مجموعات، فيناقشون ويحاورون، ويحللون، وينقدون، ويجرون مقابلات، ويقدمون وجهات النظر المختلفة.
٤- الإكثار من التدريبات والأنشطة والتطبيقات للقراءة والموازنات التي تدرب الدارسين على استخدام مهارات الثروة اللغوية.

❖ **توصيات البحث**:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- اهتمام مخططي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها ومطوريها بتنمية الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها .
- اهتمام مخططي ومطوري مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها بتطوير مناهج المستويات التعليمية المختلفة، وإعادة صياغتها في ضوء الوظائف المعجمية، ودلالات المعاني.
- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على كيفية توظيف المعاجم اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية عامة، والثروة اللغوية بشكل خاص، وتزويدهم بقوائم مهارات اللغة العربية، ودليل معلم .
- ضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتوسع في الأنشطة اللغوية المختلفة؛ وفقاً للوظائف المعجمية لتنمية الثروة اللغوية للدارسين بغير العربية عموماً، ودارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بشكل خاص.
- عناية معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بتنويع أساليب التقويم المستخدمة في أثناء تدريس الوظائف المعجمية وبعدها؛ للتأكد على مدى تحقيق الأهداف، ومدى إتقان ما وصل إليه الدارس من المقدرة اللغوية.

❖ **مقترحات البحث**:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الافادة منها في بحوث مستقبلية، منها:
١- برنامج قائم على الوظائف المعجمية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢- برنامج قائم على الوظائف المعجمية في علاج بعض الأخطاء اللغوية الشائعة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٣- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على تدريس الوظائف المعجمية.
٤- توظيف الوظائف المعجمية في تنمية مهارات الثروة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برامج وإستراتيجيات حديثة.

مراجع البحث:

١. إبراهيم سند الشيخ (٢٠١٩). اختلاف اللهجات العربية ثروة لغوية. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الكويت، ٥٦، (٦٤٧)، ٦٣ - ٦٥.
٢. إبراهيم محمد محمود (٢٠١٥). الثروة اللغوية وطرق تنميتها لدى المتعلمين. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (٢٣)، ٩٨-١٣٧.
٣. أبو بكر عبد الله شعيب (٢٠١٥). صعوبات التعبير الكتابي الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري: طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة أنموذجاً، مجلة القراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٥٩)، ١٤١ – ١٨٠.
٤. أحمد عبد الله الباتلي (٢٠١١). المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها. الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع.
٥. أحمد محمود السيد (٢٠٢١). تعليم العربية لغير الناطقين بها. مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، (٢٩٣).
٦. إسراء جاسم محمد (٢٠٢١). المعنى الوظيفي في السياق القرآني: دراسة دلالية. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، (٦٥)، ٣٩٧ - ٤٢٤.
٧. انتصار عبد الله الصديق (٢٠٢١). الدلالة المعجمية: دراسة تأصيلية. حولية كلية اللغة العربية بجرجا، كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر، (٢٥)، ٣، ٣١٥٥-٣١٨٣.
٨. أيمن عيد بكري (٢٠٢١). برنامج تدريبي في مهارات الوعي الصوتي قائم على التدريس التأملي وأثره في تنمية الثروة اللغوية وطلاقة الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٨(١٠٥)، ٤٣-٩٨.
٩. رابعة طلعت حسن محمد عقل (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لدى عبد القاهر الجرجاني فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى والأداء اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
١٠. جلال عزيز فرمان (٢٠١١). أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ١(٨)، ٢٦٧-٢٧٤.
١١. جمال رمضان أحمد (٢٠١٤). أثر استخدام إستراتيجية التعلم النشط فى تدريس النحو الوظيفي لتنمية الثروة اللغوية لدي الطلاب الناطقين بغير العربية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٥٨)، ٨٥ – ١١٥.
١٢. حجة الله فسنقري (٢٠١٨). الدلالة المعجمية والإيديولوجية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، (٢٢٤)، ١٠٢.
١٣. حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٤. حسن سيد شحاتة (٢٠٢٢). تنمية الثروة اللغوية: استراتيجيات ومداخل. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١٠٤)، ٢٣-٦٩.
١٥. حورية محمد العتيبي (٢٠١٨). التشكيل اللغوي عند الشعراء. مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٣٠(١)، ١١٣-١٣٩.
١٦. سمر الغانمي (٢٠٢٢. أثر استخدام النظرية البنائية المعرفية في تنمية مهارات القراءة والكتابة واكتساب المفاهيم النحوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة جامعة بابل، جامعة بابل، العراق، ٣٠(١١).
١٧. الشيماء شعبان حميدة (٢٠٢٢). طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة كلية الآداب بقنا، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٣١(٥٥)، ٢٩٣-٣١٦.

١٨. صابرين محمد محمود (٢٠٢١). دور المفردات في تحقيق الحبك على مستوى البنيات النصية: دراسة تحليلية. مجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٣٢(١٢٥)، ٣-٢٧.
١٩. عبد العزيز المسعودي (٢٠٢٠). في الوظائف المعجمية. مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، (١١)، ٢٥١.
٢٠. عز الدين البوشيخي (٢٠١٥). نحو تصور جديد لبناء المعجم العلمي العربي المختص، معجم المصطلحات اللسانية أنموذجا. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ٧٨، ٤، ١١٣٧ – ١١٦٠.
٢١. علي توفيق الحمد (٢٠١٨). المعجم المختص في التراث العربي قراءة في المادة والمنهج. مجلة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، الأردن، ١(٢)، ٦٤-٨٣.
٢٢. عمار إسماعيل خليل (٢٠٢٣). أثر بعض الأساليب الأدبية في تنمية الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (١٢٠)، ٨٩٥.
٢٣. فتحي علي يونس (٢٠١٨). التحليل الصرفي وعلاقته بتنمية الثروة اللغوية فى القراءة لدى طلاب متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية بها. المؤتمر العلمي الثامن عشر: موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، (٢)، ٤٨٩ – ٥٠٤.
٢٤. مجدي حاج إبراهيم (٢٠١٧). كلمة التحرير. مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية، ٢١(٤١)، ١٠٩-١٦٤.
٢٥. محمد حسن المرشدي (٢٠١٥). الاشتقاق وتنمية الثروة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية. قضايا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ج٢، ٢٨-٣٩.
٢٦. محمد صالح عبد الرازق (٢٠٢٢). برنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.
٢٧. مصطفي رسلان (٢٠١٦). تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٢٨. منال نش (٢٠١٧). تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية: السنة الرابعة من التعليم المتوسط نموذجا. مجلة لغة، كلام، مخبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي احمد زبانة بغليزان، ٣(١)، ٥٤٣-٣٠٩.
٢٩. مهاب عبد الكريم أحمد (٢٠٢٣). أثر بعض الأساليب التدريسية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٣(١)، ١٧٣.
٣٠. موسي حمي ميغا (٢٠١٧). الثروة اللغوية لدي متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في النيجر: دراسة دلالية. رسالة ماجستير، كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، ماليزيا.
٣١. ميادة المبارك (٢٠٢٢). أهم نظريات اكتساب اللغتين الأولى والثانية وتطبيقاتها. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، مصر، ٦(٢٤)، ٧٧-١٠٢.
٣٢. نرمين سمير توفيق (٢٠١٨). استخدام خدمة الرسائل القصيرة لتنمية الثروة اللغوية والاتجاه نحو التعلم بالجوال لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية. مجلة دراسات في المناهج

وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٤٠، ٦٤.

٣٣. يسري عبد الغني (٢٠١٦). معجم المعاجم العربية. بيروت: دار الجيل.

34. Archibald, W. C. (2019). *Taking writing on-line: the intersections of rhetoric, technology, and community in the composition classroom*. The University of North Dakota.

35. Panagopoulou□Stamatelatou, A., & Merrett, F. (2000). Promoting independence and fluent writing through behavioural self□management. *British Journal of Educational Psychology*, *70*(4), 603-622.

36. Nist(2022), sherries ,and sabol, Ruth ,C:D isparit Among Reading ,writing and Oral Language ies Reading world ,vol ,24,2, p96.

37. Sonik, M. (2017). *Creative writing practice and pedagogy: a Jungian approach* (Doctoral dissertation, University of British Columbia).